التموينية وأزمة البطالة بفعل الظروف من جهة ، واستخفاف القوى الوطنية كلها بهذا الجانب الهام من المعركة · واسرائيل تعرف طبعا انها اعجز من ان تصل الى حل اية مشكلة اجتماعية او اقتصادية من مشكلات الجنوب، وهي الغارقة في هذه المشكلات حتى اذنيها ، ولكن هدف اسرائيل ليس طبعا حل هذه المشكلات ، بل استغلالها من اجل تحرك استعراضي تكسر به طوق الحصار النفسي والعداء الذي ما زال حتى الان معضلتها التاريخية الكبرى في المحيط العربي الذي افتعلت لنفسها وجودا فيه، وهي المعضلة التي لا يكفي لحلها توقيع اتفاقيات السلام مع الحكومات العربية ·

عن المستقبل : الاهداف والخطة

حتى الان ، ما زالت ردود الفعل على هذا الامر الواقع الجديد تتراوح بين الادانة الخلقية والوطنية للتعاون مع العدو ـ كحد ادنى ـ ومحاولة سد بعض الثغرات التي نفذت منها اسرائيل ، وخاصة الثغرات التموينية والطبية واجواء التوتر المسلح بين قرى الحدود ـ كحد اقصى ـ،وذلك وسط التخوف الشديد من جهة والاستهانة بما يحدث من جهة اخرى ·

غير اننا اذا كنا حقا نرى في كل ما حصل في لبنان مؤامرة مدروسة دفعت بعناصر الوضع اللبناني الى التصادم بشكل يخدم اهداف التسوية وفقا للشروط الاميركية (وتسلسل الاحداث يؤكد هذا التفسير) فمن الواجب سحب هذا المنطق على التصرفات الاسرائيلية الاخيرة في الجنوب وعندئذ سنجد امامنا الرد واضحا على مجموعة من الاسئلة الهامة :

ـ لماذا انتظرت اسرائيل حتى منتصف عام ١٩٧٦ لتحرك خطتها في الجنوب ، وتركت كل الفترة الزمنية الفاصلة بين مطلع عام ١٩٧٥ (بداية الازمة) ومنتصف عام ١٩٧٦ دون ان تجرب ما كانت قادرة على تجربته في اي وقت ؟

ـ لماذا تصرفت اسرائيل هذه المرة بما يكشف ، بوضوح عنتعاونها مع القوى الانعزالية اللبنانية ، واشراكها في بعض التحركات ، ووضعها في واجهة تحركات اخرى ؟

ـ هل ستتبع اسرائيل ذلك بتحرك عسكري تحقق بواسطته اطماعها « التاريخية » في المياه اللبنانية ، أم ستكتفي بايصال الخطة الى حد تحويل